

صلاة الليل

نقلاً من مفاتيح الجنان واطافات

مقدمة

إن صلاة الليل هي عمل الله مستحب عظيم مع الكثير من التوفيق الالهي، من شأن هذا العمل أن يصحح الكثير من الامور في حياتنا ودعائها مستجاب.

وسأل الصادق عليه السلام عبد الله بن سنان، عن قول الله عز وجل: " سيماهم في وجوههم من أثر السجود " (1) قال: هو السهر في الصلاة.

وقال الصادق عليه السلام: ليس من شيعتنا من لم يصل صلاة الليل (2).

54 - فقه الرضا: قال عليه السلام: عليك بالصلاة في الليل، فان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بها علياً " فقال في وصيته: عليك بصلاة الليل، قالها ثلاثاً " وصلاة الليل تزيد في الرزق وبهاء الوجه، وتحسن الخلق (3).

وقوله تعالى:

(وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا) الإسراء/79

(يَأْتِيهَا الْمَزْمَلُ قِمِّ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. نِصْفَهُ أَوْ أَنْقِصْ مِنْهُ قَلِيلًا. أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا. إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا. إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً)

المزمل 1-6.

(إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ)
المزمل/من الآية 20.

(وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا) الإنسان /26.

(وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُودِ) ق/40.

(وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ) الطور/49.

(أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) الزمر/9.

(وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا. وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا) الفرقان/63-64.

(إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ. تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ. فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) السجدة/15-17.

وهناك المزيد من الاحاديث التي تُثبت فضل صلاة الليل، في هذا الكتاب شرح لكيفية صلاة الليل مع بعض الاعمال غير مشترط القيام بها تكون اضافات مني حيث كتبتُ بالتفصيل كيفية قيامي بهذه الصلاة مع اعمال قليلة وجميلة.

تجميع

رقية حسين

من مفاتيح الجنان

صلاة الليل تكون على ثلاث صلوات مختلفة (نافلة الليل، الشفع، الوتر)

صلاة نافلة الليل تتكون من ثمان ركعات تُصلي كل ركعتين تنتهيان بتسليم

وفي كل (ثنائية) ركعتين تقرأ بعد الحمد ستين مرة سورة التوحيد، اي يقرأ في كل ركعة بعد الحمد ثلاثين مرة سورة التوحيد لكي ينصرف من الصلاة ولم يكن بينه وبين الله عز وجل ذنب.

أو أن يقرأ في الركعة الاولى بعد الحمد التوحيد وفي الركعة الثانية سورة الكافرون ويقرأ في سائر الركعات ما شاء من السور، يمكن الاقتصار على الحمد والتوحيد في كل الركعات او على الحمد وحدها.

في قنوت صلاة نافلة الليل كما هو حال الفرائض في الركعة الثانية لكل ثنائية ويجزي أن تقول ثلاث مرات: سبحان الله. أو أن تقول: اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير. أو تقول: رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك انت الأعز الأجل الأكرم.

خارج مفاتيح الجنان

يمكن أن يقرأ في كل ثنائية في الركعة الاولى الحمد والتوحيد وفي الركعة الثانية الحمد بعدها ما يشاء من السور بنفس القنوت، ايضاً من الجميل ان يختار في الثنائية الاولى سورة الكافرون. ويمكن بعد كل ثنائية تسبيح الزهراء (عليها السلام)، ويمكن بعد الانتهاء من نافلة الليل ان تصلي على محمد وآل محمد مئة مرة.

الشفع تكون على ركعتين في الاولى بعد الحمد سورة الناس وفي الثانية بعد الحمد سورة الفلق. بعدها تسبيح الزهراء

وتقرأ دعاء: **إلهي** تعرض لك في هذا الليل المتعرضون وقصدك فيها القاصدون وأمل فضلك ومعروفك الطالبون، ولك في هذا الليل نفحات وجوائز وعطايا ومواهب تمن بها على من تشاء من عبادك وتمنعها من لم تسبق له العناية منك، وها أنا ذا عبدك الفقير إليك المؤمل فضلك ومعروفك، فإن كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على أحد من خلقك وعدت عليه بعائدة من عطفك، فصل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الخيرين الفاضلين وجد علي بطولك ومعروفك يا رب العالمين! وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين وسلم تسليماً إن الله حميد مجيد، اللهم! إني أدعوك كما أمرت فاستجب لي كما وعدت إنك لا تخلف الميعاد.

خارج مفاتيح الجنان

بعد صلاة الشفع يمكن أن تقرأ سورة القدر عشر مرات وسورة التوحيد عشر مرات ويمكن قراءة آية الكرسي ثلاث مرات. يمكن ان تصلي على محمد وآل محمد مئة مرة.

الوتر ركعة واحدة تقرأ فيها الحمد وبعد الحمد سورة التوحيد ثلاث مرات والمعوذتين.

في **قنوت الوتر** تستذكر اربعين شخص من المؤمنين بالدعاء والاستغفار فمن دعا لأربعين نفساً من المؤمنين استجيب دعائه إن شاء الله، ويدعو بمن يشاء.

وروي الصدوق في الفقيه أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يقول في الوتر في القنوت: **اللهم** اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك سبحانه رب البيت أستغفرك ربي وأتوب إليك وأؤمن بك وأتوكل عليك ولا حول ولا قوة إلا بك يا رحيم.

وبعدھا تقول سبعين مرة أستغفر الله ربي وأتوب إليه

وتقول سبع مرات ترفع اليد اليسرى للسماء وتحصي باليمنى

اللهم هذا مقام العائذ بك من النار.

وتقول ثلاث مئة مرة العفو العفو.

وتدعو: **رب** اغفر لي وارحمني وتب علي إنك التواب الرحيم

وينبغي لك ان تطيل القنوت، وتقرأ دعاء الفرج مفتاح التقرب إلى الله

فإذا فرغ منه ركع، فإذا رفع رأسه دعا بهذا الدعاء الذي رواه الشيخ في التهذيب عن موسى بن جعفر (عليه السلام) : هذا مقام من حسناته نعمة منك وشكره ضعيفٌ وذنبه عظيم، وليسَ لذلك إلا رفقك ورحمتك فإنك قلتَ في كتابك المنزلِ على نبيك المرسل صلى الله عليه وآله كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبِالأسحار هم يستغفرون. طال هجوعي وقل قيامي وهذا السحر وأنا أستغفرك لذنوبي استغفار من لا يجد لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً .

خارج مفاتيح الجنان

وهذه الاعمال من الجميل ان تكون مصحوبة بتسبيح الزهراء والصلاة على محمد وآل محمد مئة مرة وبعد الانتهاء يستحب قراءة دعاء الحزين.